وتعاونوا باهل الجنة لانهم اول ما يأكلون فيها على زيادة كبد الحوت
الذي عليه قرار الارض فبين وان كان هو عليه الصلاة والسلام
لا يحتاج الى التعاون بين كذا اذ انه ع وسائر اهل الجنة ولاكن ليشير ع الى
منه صلى الله عليه وسلم لينبههم على هذا المعنى الجلي الجليل ثم ان
من يحكي منهم على ما ينبغي بعضهم يبيع جلود الاضحية وذلك ممنوع لما
وقد قال عليه الصلاة والسلام لعن الله اليهود حرمت عليهم — لعن الله اليهود
الشحوم فجملوها فباعوها واكلوا اثمانها فيرخص
للمسكين في هذا الوعيد العظيم نسأل الله تعالى العافية
منه وكذلك ان دفعه لمن يعلم او يغلب على ظنه انه يبيعه
وقد يبقى من هذا المعنى ما يفعله بعضهم في تفرقة لحم الاضحية الا
انهم يهدون اللحم للجار وغيره ثم ان بعضهم يتشوف نفسه للعوض
عنه من الجار وغيره يكافئ على ذلك في الغالب بمثله او اكثر
وبعضهم والآخر كل واحد منهما ينظر فيما يعطيه صاحبه من
العوض فيتم ضي به او يسخطه فقد خرج هذا عن باب المهاداة
ذات بقصد من قصد العوض عنه والاضحية لا يتعوض عنها
بخلاف غيرها من الهدايا بانه يجوز فيها العوضية بشرطها
وقد تقدم في هدية الجيران الطعام يتعوضون عنه ان ذلك لا
يجوز فالحاصل من هذا ان قواعد السنة فيما ذكر قليل
[illegible] واعلم وفقنا الله تعالى واياكم ان هذا الجمع المذكور

في اهداء اللحم

٢٠٦

اللحم مبني على ما ذكر من المقاصد الرديئة وما اشبهها كلها من
واما من كان يعطي لله تعالى وما خص لله تعالى ولا يلتفت الى
التعويض ولا ينظر اليه فهذا الايثار خارج عن الذم المتقدم ذكره
بل هو من اعلى المراتب واسناها وكذلك الحال فيما تقدم ذكره
بالكتاب في هدايا الجيران والاقارب الطعام بعضهم الى بعض ثم
انظر رحمنا الله تعالى واياك الى مكيدة ابليس اللعين كيف
يتتبع السنن واحدة واحدة ويلقي لمن يقبل منه وسوسته حجابا
بينه وبين تلك السنة واستعمال غيرها مما يخيل لهم انه عبادة وفي
الباطن محرم من بين او بدعة ينتدب ذلك ويعظمه من له نور الاتباع
ترى ان السنة قد وردت في العيد باسراع الاوبة بعد الصلاة الى
الاهل [illegible] الا لقطع تشوف الاهل وسرور صاحب البيت
وذكاة الاضحية ان كانت واجتماعهم وفرحهم في ذلك اليوم
لقوله عليه الصلاة والسلام انما هي ايام اكل وشرب وفي رواية اخرى
وذكر الله موضع وبعال [illegible] يعني بذلك ايام التشريق فلما علم
ابليس اللعين ما لهم فيه من [illegible] على ما لهم فيه من البركة ا
لشاملة والراحة المعجلة المثاب عليها وعلم انهم لا يقبلون
منه ما يلقيه لهم من ترك السنة مجردا ومن عادته الرديئة انه
لا يأمرهم بترك سنة الا حتى يعوض لهم عنها شيئا يخيل اليهم انه قربة
فعوض لهم عن سنة الاوبة زيارة القبور قبل ان يرجعوا الى [illegible]

Copyright © King Saud University